

الدرس رقم 4 | | تابع: باب فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب / باب: من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب.

خالد الفليج

الحمد لله وصلى اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد مواصلة لما ذكره انتهينا الى حديث انس مات رضي الله تعالى عنه. وانهيينا حديث عثمان بن مالك رضي الله عتبان المالك - [00:00:00](#)

وحديث عباد الصامت ذكر شيخ الاسلام محمد عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتاب فضله توحيد في باب فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب. ذكر حديث انس مالك رضي الله تعالى عنه. قال الترمذي وحسنه - [00:00:20](#)

اولا هذا الحديث رواه الامام الترمذي. وغيره من طريق كثير ابن فايد. عن سعيد بن سنان عن بكر بن عبدالله المزني عن انس مات رضي الله تعالى عنه. وهذا الحديث مداره على كثير بن فايد عن سعيد بن سنان - [00:00:40](#)

وكثير ليس بمعروف وقد تفرد ايضا بهذا الحديث وثانيا ان سعيد بن هذا ايضا فيه جهالة وليس له راوي الا كثير من الفاض.

فالحديث في هذا الاسناد فيه ضعف. ولكن يغني عن هذا - [00:01:00](#)

عن هذا الاسناد ما روى الامام مسلم في صحيحه من حديث الاعمش عن المعروف بن سويد عن ابي ذر رضي الله تعالى تعرف وهو حديث طويل وفيه لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة - [00:01:20](#)

وهذا الحديث هو الصحيح وهو بمعنى حديث انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه وايضا حديث انس قد دلت عليه النصوص كثيرة الدالة على ان من اتى بالتوحيد انه تحت مشيئة الله عز وجل. وانه - [00:01:40](#)

ان يدخل الجنة ابتداء واما ان يدخلها بعد ان يعذب لو شاء الله له ان يعذب. وقد هذه المسألة ومناسبة هذا الحديث مناسبة هذا الحديث لكتاب هذا الباب ظاهرة وبينة - [00:02:00](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه سبحانه وتعالى ان الله يقول يا ابن ادم لو بقراب الارض خطايا. لو اتيتني بقراب الارض خطايا ومعنى بقراب اي ما يملأ الارض - [00:02:20](#)

اي ما يملأ الارض او ما يكون قرب ذلك. ولا يتصور ان يأتي عبد بهذا والعدد الضخم وبهذا الحجم الكبير من الذنوب والمعاصي. ومع ذلك لو حصل واتى عبد بمثل هذه الذنوب وبمثل هذه الخطايا ثم لقي الله عز وجل وهو لا يشرك به - [00:02:40](#)

شيئا كانه كان له عند الله ان يقابله ويلاقيه بمثلها مغفرة. ويلاقيه بمثل فيها مغفرة ولا شك ان هذا فضل عظيم لمن اتى بالتوحيد لمن اتى بالتوحيد ان تتأمل لو ان عبدا اطاع الله ليل نهار وصام وقام وقضى عمره كله في طاعة الله - [00:03:10](#)

ولم يعص الله الا مرة واحدة وهي معصية الشرك. فان جميع حسناته تذهب كلها وتحبط كلها ويخلد في نار جهنم ولا تنفعه تلك الحسنات العظام. لانها اصلا لا تسمى حسنات - [00:03:40](#)

الا بعد التوحيد. ويقابل هذا لو ان عبدا اتى بجميع الذنوب والخطايا ولم يترك فاحشة ولا منكرا الا ووقع فيه. الا انه بقي على التوحيد وبقي على الاسلام حقق الشهادتين. الشهادة - [00:04:00](#)

لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. وبقي على دائرة الاسلام. فان هذا العبد له عهد عند الله ان يدخله الجنة. له عهد عند الله ان يدخله الجنة. ولذلك يذكر ان الحسن البصري رحمه الله تعالى - [00:04:20](#)

الفرس دق وهو شاعر تميز شعره بالمجون والتعرض للنساء فلقية في جنازة قال يا فرزاق ماذا اعددت لهذا اليوم؟ قال اعددت لها لا

اله الا الله. اعددت لها لا اله الا - 00:04:40

وقال لي اؤمن بربي انه خالقي ورازقي وانه الهى وانه الهى. فرؤي في المنام ان تلك الكلمة قد نفعته قد نفعته عند الله عز وجل ولا شك ان من اتى بالتوحيد وحققه انه يحصل له مثل هذا - 00:05:00

اذا مناسبة هذا الحديث لهذا الباب ان العبد لو اتى بما اتى من الذنوب والخطايا فان حسنة التوحيد تقابل تلك الخطايا والسيئات بان تجعلها تحت مشيئة الله. اما ان يغفرها الله عز وجل - 00:05:20

والا ان يعاقبه عليها. وايضا ان عاقبه ربنا سبحانه وتعالى فعاقبه له امدا لا ابد. عقاب له امدا لا ابد فحسن التوحيد تمنعه من الخلود في النار او تمنعه من دخولها ابد - 00:05:40

اما ان تمنعه من الدخول ابتداء واما ان تمنعه من من التخليد فيها. في هذا الحديث مسائل هذا اول حديث يمر بين وهو حديث قدسي من جهة الاحاديث القدسية هذا هو اول حديث يمر علينا في مثل هذا المعنى - 00:06:00

فهذا الحديث يرويه النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه. والحديث القدسي سمي قدسيا لان النبي صلى الله عليه وسلم يسنده الى ربه سبحانه وتعالى. فباسناده الى الله عز وجل تقدس الحديث. تقدس الحديث بهذا المعنى - 00:06:20

وازداد شرف وازداد شرفا ورفعته بنسبته الى الله سبحانه وتعالى. الا ان اهل العلم اختلفوا في الفرق بين الحديث القدسي والحديث النبوي والفرق ايضا بين الحديث القدسي والقرآن. اما الفرق بين الحديث - 00:06:40

النبوي والحديث القدسي فمن فروق. الفرق الاول ان الحديث القدسي ان الحديث القدسي هو قول الله عز وجل لفظا ومعنى. قول الله عز وجل لفظا ومعنى. وقد يستغرب بعضكم هذا هو الصحيح اما الحديث النبوي فهو لفظ النبي صلى الله عليه وسلم ومعناه من الله سبحانه وتعالى - 00:07:00

ومعناه من الله عز وجل. اما الفرق بين الحديث القدسي والقرآن ففي كثيرة الفرق الاول ان القرآن معجز بلفظه. معجز بلفظه بلفظه ومعناه والحديث القدسي قد لا ليس بمتحدى لا في لفظه ولا في معناه - 00:07:30

واما الالعجاز فقد يشترك الحديث القدسي مع القرآن. الفرق الثاني ان الحديث القدسي ان القرآن متعبد بتلاوته. وان من تلى القرآن له بكل حرف عشر حسنات الى سبع عشر حسنات الى ما شاء الله عز وجل. اما الحديث القدسي فيؤجر العبد على قراءته وعلى حفظه لكن - 00:08:00

وليس كالقرآن من هذا المعنى. الفرق الثالث الحديث القدسي لا لا يقرأ به في الصلاة ومن قرأ بي بالصلاة فصلاته باطلة. بخلاف القرآن فانها لا تصح صلاة العبد الا بقراءة الفاتحة - 00:08:30

وهذه فروق واضحة. هناك فرق مشتهر. هناك فرق يشتهر عند كثير من الناس. ويقول بعض اهل السنة وهو ان الفرق بينهما ان الحديث القدسي لفظ من النبي صلى الله عليه وسلم ومعناه - 00:08:50

الى الله وهذا غير صحيح هذا غير صحيح. فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى ولا شك ان نسبة الى هذا القول الله حقيقي. وان الذي قال مثل هذه الاحاديث القدسية هو ربنا سبحانه وتعالى. اما ان نقول - 00:09:10

من الله فهذا لا اصل له ولا دليل عليه الا على معتقد الاشاعرة الا على معتقد الاشاعرة ومن القائلين بان كلام الله كلام نفسي يعبر عنه جبريل عليه السلام وهذا الكلام النفسي لا يعرف عند - 00:09:30

العرب ولا يسمى ما في النفوس كلاما وانما يسمى خواطر. فاذا قال الله عز وجل فهو حقيقي هو قول الله سبحانه وتعالى ومن قال ان القرآن ان القرآن يسمعه ان - 00:09:50

النبي صلى الله عليه وسلم من الله بلا واسطة والقرآن بواسطة فهو اعلى اسنادا فنقول هذا قد يقول لكن جبريل عليه السلام كان ينزل بالقرآن وينزل بالسنة ينزل بالقرآن وينزل بالسنة كما - 00:10:10

ذلك في قول هشام ابن حسان رحمه الله تعالى اذا هذا هو الفرق بين الحديث القدسي وبين القرآن وبين القرآن. واما قول من يقول ان معناه من الله ولفظ وسلم فهذا غير صحيح. وان قاله بعض مشايخنا وعلمائنا - 00:10:30

هذا القول وقول الاشاعرة وليس بصحيح وليس بصحيح. قال بعد ذلك هذا الحديث ايضا فيه رد على الخوارج فيه رد على الخوارج فوجه الرب عليهم ان الخوارج يخلدون اصحاب الكبائر في النار. ويقولون من مات وهو - [00:10:50](#)

مصرا على كبيرة فان حكمه الخلود في النار. وهو في الدنيا كافر لله عز وجل. لانهم يكفرون اهل الكبائر ووجهك ووجه الرد عليهم من هذا الحديث ان الله سبحانه وتعالى قال لا تيتك بقرابها - [00:11:20](#)

مغفرة ولا يقول قائل ان هذه المغفرة مشترطة بالتوبة لان التوبة ايضا تجب الشرك بالله عز وجل. فالمشرك لو تاب الى الله قبل الله توبته. وانما الحديث يتعلق بمن مات - [00:11:40](#)

على الكبائر والذنوب وهو موحد. فهذا الذي يقابله الله عز وجل اذا شاء بفضل حسن يقابله بمغفرة ذنوبه ويقابله بمنع من دخول النار كما جاء في حديث ابي هريرة في صحيح مسلم - [00:12:00](#)

لا يلقي الله عبدا غير شاك بهما الا حرمه الله على النار. وفي حديث عثمان ابن مالك الذي مر معنا ايضا انه الا حرم الله عز وجل عليه النار. من قال الله صادقا من قلبه حرم الله عليه النار. فهذا التحريم والتحريم - [00:12:20](#)

تحريم الخلود اذا هذا الحديث رد على الخوارج وفيه رد على المعتزلة وفيه اثبات لمذهب ومعتقد اهل السنة القائلين ان الفاسق الملي تحت مشيئة الله الفاسق الملي تحت مشيئة الله عز وجل - [00:12:40](#)

من لي هو الذي مات وهو مصر على الذنوب والكبائر. فمعتقد اهل السنة فيه انه تحت مشيئة الله عز وجل ان شاء الله او غفر له وان شاء الله عذبه واذا عذبه الله عز وجل فان التوحيد يمنعه يمنعه من اي شيء - [00:13:00](#)

يمنعه من الخلود في النار. وذكرنا ان اهل التوحيد لهم نار خاصة لهم نار خاصة نارهم تخبث وتطفأ ويذهب حرها وجمرها وتغلق ابوابها وتغنى تلك النار. ويخرج منها كل موحد لله عز وجل - [00:13:20](#)

اما نار المشركين والكفار فانها لا تغنى ابد الابد واهلها لا لا يفتر عنهم وهم فيها ملبسون وعذابهم لا ينقطع ولا ينتهي نسأل الله العافية والسلامة. بعد ذلك ذكر مسائل رحمه الله تعالى - [00:13:40](#)

في اشكال ما ذكرنا احد عنده اشكال او نمضي نار الموحدين دليل حديث ابي سعيد الخدري في الصحيحين اما الذين هم اهل لا اله الا الله فانها قال في حديث ابي سعد الخدري رضي الله تعالى عنه فاما اهل الذين هم اهلها فلا يموتون فيها اما الذي اما الذين هم اهلها - [00:14:00](#)

فلا يموتون فيها. فدل على ان غير اهلها من اهل التوحيد انهم ينامون لومة ثم يخرجون منها. اما نار كفار ونار المشركين فلا يذوقون فيها موتا ولا حياة. وفي حديث بين ان اهل التوحيد يكونون كالظباير في نار جهنم - [00:14:30](#)

اقوام مقومين في جانب من جوانبها نسأل الله العافية والسلامة يعرفهم اهل يعرفهم اهل الشفاعة بصور ودائرة وجوههم ان الله حرم على النار من فان الله حرم على النار اعضاء السجود. فكل من سأل الله عز وجل وهو موحد فان النار لا - [00:14:50](#)

اقول اعضاء سجوده فيعرفهم الشافعون بهذه العلامات فيخرجونهم اما اهل النار الذين هم اهلها فلا يموتون فيها ولا تخبثوا نارا وقد جاء عن عمر ابن الخطاب ابن مسعود رضي الله تعالى عنهما انهما قالا يأتي على النار يوما تخفق ابواب - [00:15:10](#)

ليس فيها احد تخبث ابواب وليس فيها احد ومرادهم بذلك نار الموحدين لان نار الكفار الذي عليه عامة اهل السنة انها لا تغنى ولا تبيد ولا تنتهي. قال رحمه الله تعالى فيه مسائل المسألة الاولى قال سعة - [00:15:30](#)

لله عز وجل سعة فظل الله سبحانه وتعالى. ويتجلى هذا الفضل يتجلى هذا الفضل ان من اتى بلا اله الا الله ان الله عز وجل ان الله سبحانه وتعالى يغفر جميع ذنوبه وخطاياهم - [00:15:50](#)

ان من حقق التوحيد ان له الامن المطلق. اما مطلق الامن او الامن المطلق. اما امن ابدى لا يعتريه خوف ولا ولا هول واما امن ينتهي به وان اعتراه شيء من الخوف والهلع. قال رحمه الله تعالى - [00:16:10](#)

الثانية كثرة ثواب التوحيد عند الله عز وجل. ويتجلى ذلك ان العبد لو اتى بقراب الارض خطايا. واوتي بجميع ذنوبه وضعت في كفة الميزان الذي يسع السماوات والارض هذا هذه الكفة واوتي بلا اله الا الله وحدها ووضعت في الكفة الاخرى - [00:16:30](#)

اخرى لطاشت بهن لا اله الا الله لطاشت بهن لا اله الا الله اذا الفضل التوحيد وثوابه عظيم حسنة تحرمك على الخلود في النار اكرم بها حسنة وهي اعظم حسنة تلقى الله عز وجل بها ولم يرسل الله عز وجل رسله الا - [00:16:50](#)

الا ليأمرؤا بهذه الكلمة وليحققوا معناها ويأمر بمقتضاها وينهو عما يخالفها. قوله تكفيره مع ذلك كانت ذنوب ان التوحيد له فضلان. الفضل الاول انه يمنعك من دخول النار. ويمنعك ايضا من الخروج - [00:17:10](#)

فيها الامر الثاني ان فضله انه يطيش بالذنوب والخطايا والسيئات وهي حسنة واحدة ومع ذلك كفر جميع الذنوب والسيئات لكن بشرط ان يأتي بشروط لا اله الا الله ويأتي بلوازمها ومقتضياتها. المسألة الرابعة - [00:17:30](#)

تفسير الاية من اية الانعام الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم وقد فسرناها ووضحناها ان الذين امنوا ولم يلبسوا ايمان بظنه اي شيء لم يخلطوا ايمانهم بالشرك. فاذا خلط العبد ايمانه بالشرك فانه - [00:17:50](#)

لا امن له ايدا لا امن له ايدا. اما اذا سلم التوحيد من الشرك وان خالطه بالذي المعاصي فان له الامن. اما امن مطلق اوله مطلق الامن. المسألة الخامسة تأمل الخمس اللواتي في حديث عبادة. وهذه الخمس التي - [00:18:10](#)

ذكر من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان عيسى عبد الله ورسوله وان الجنة حق وان النار حق ادخل الله الجنة على ما كان من عمل اي من حقق هذه الخمس وهي تحقيق الشهادتين وتحقيق ان عيسى عبد الله ورسوله - [00:18:30](#)

وان الجنة حق وان النار حق وهذا كله متعلق بالايمان واعتقاد القلب ادخله الله عز وجل الجنة على ما كان من ومعنى ذلك انه لا بد ان يدخل الجنة. لا بد ان يدخل الجنة اما ابتداء واما مآلا اما - [00:18:50](#)

نداء واما مآلا. وقد يقول قائل هذا دليل على ان الصلاة ليست ليست مكفرة. وان غير المصلي قد يدخل قد يدخل الجنة ويمنع ويحرم على النار نقول غير صحيح. لان تحقيق الشهادتين هو ان يبقى العبد على الاسلام. فاما - [00:19:10](#)

فاذا وقع في ناقض من نواقض الايمان فان التوحيد لا ينفعه. وقد يرد على هذا ان العبد قد يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيم الصلوات الخمس ويأتي بالصيام ويؤدي الزكاة ويحج بيت الله الحرام ويقول فقط ان الخمر حلال. ومع ذلك يخلد في نار جهنم - [00:19:30](#)

ولا ينفعه ولا تنفعه حسنة التوحيد. اذا معنى تحقيق هذه الخمس وان يحقق التوحيد. وان تبقى قدمه على الاسلام اما اذا وقع فيما ينقض اسلامه وايمانه فان التوحيد لا ينفعه. وعلى هذا يرد على من قال ان هذه الاحاديث تدل - [00:19:50](#)

على ان تارك الصلاة لا يكفر وانه تحت مشيئة الله ويكون حكمك حكم سائر الكبائر. نقول الصلاة تاركها كافر اجماع الصحابة رضي الله تعالى عنهم فيكون تاركها مخالفا لاصل التوحيد مخالفا لاصل التوحيد وكذلك ما سيأتي - [00:20:10](#)

سيد الخصري اخرجوا فيخرجوا من النار من قال الله في قلبه مثقال ذرة من ايمان حتى يخرج الله اناسا من النار لم يعملوا خيرا قط نقول هؤلاء الذين لم يعملوا خيرا قط بعد اصل الاسلام بعد اصل الاسلام اي ان معهم اصل الاسلام. هذه المسألة - [00:20:30](#)

يعني تأمل خمس اللواتي في حديث عباد ذكرنا في الدرس السابق ان اضافة اضافة اضافة اضافة الى الله عز وجل او ما يضاف الى الله ما يضاف الى الله ذكرنا انه ينقسم الى ثلاثة اقسام. احد يذكرها؟ ذكرنا ان ما يضاف الى الله ينقسم الى ثلاث اقسام - [00:20:50](#)

شف بالاضافة احسنت ما يضاف الى الله وهو قائم بنفسه ويكون اضافة هذا الشيء اضافة تشريف واطافة تشريف واطافة تشريف واضح القسم الاول؟ ما يضاف الى الله وهو قائم بنفسه قائل بنفسه كناية الله وكبيت الله وكمسجد الله وما شابه ذلك فهذا اضافته الى الله اضافة تشريف - [00:21:10](#)

وتكريما. القسم الثاني بنفسه. احسنت. اضافة ما هو؟ غير قائم نفسه ما يقوم بنفسه اضافة ما لا يقوم بنفسه ولكنه يقوم بغير الله عز وجل. ولا يقوم الله سبحانه وتعالى. واضح - [00:21:40](#)

ما لا يقوم بنفسه ولكنه يقوم بغير الله سبحانه وتعالى ولا يقوم بالله. مثل الروح. اضافة الروح الى الله عز وجل بالاضافة تشريف وتكريم واضح القسم الثاني اضافة ما لا يقوم بنفسه ولا يقوم بالله عز وجل - [00:22:00](#)

ما لا يقوم بنفسه ويقوم بغير الله ولا يقوم ولا يقوم الله عز وجل كالروح فاضافته الى الله اضافة تشريف وتكريم واضح القسم الثالث اضافة ما لا يقوم بنفسه ويقوم بالله عز وجل ما لا - [00:22:20](#)

يقوم بنفسه ويقوم بالله عز وجل كاطافة الصفة الى الموصوف كيد الله وسمع الله وبصر الله وقدرة الله وجه الله كل هذي الاشياء اضافتها الى الله اضافة ايش؟ اضافة صفة الى موصوف لانها لا تقن بنفسها وتقوم ايضا بالله عز - [00:22:40](#)

عز وجل منعنا الروح باي شيء؟ ليش منعنا الروح؟ كلما هي ليست صفة لله لانها لا تقوم لا تقوم بالله عز وجل وانما الذي يضاف الى الله ان النفس نفس الله يقول هذه صفة لله عز وجل. قوله السادس ام انك اذا جمعت بينه وبين حديث عتبان وبعده - [00:23:00](#)

تبين لك معنى قول لا معنى قول لا اله الا الله وتبين لك خطأ المغرورين. يعني قصده ان حديث عتبان فقط اتى بقول من قال الله من قال من قال الى الله وهو غير شاك بها حرم الله على وجهه حرم الله حرمه الله على النار. وفي - [00:23:20](#)

حديث عبادة اتى بكم؟ بخمسة اشياء. فكما اتى هنا بخمسة اشياء وهنا بشيء واحد نقول ايضا من لوازم الله ان يأتي بشروطها واركانها وكما قال وهم المنبه رحمه الله تعالى عندما قيل له اليس مفتاح الجنة لا اله الا الله؟ قال بلى - [00:23:40](#)

لكل مفتاح اسنان. وقد جاء عن بعض السلف ان اسنانها هي الفرائض والشرائع. فمن اتى بشروطها ولوازمها دفعته هذه الكلمة اما ما يقوله المغرورون والمغترون بهذه الكلمة وان من قال الله دخل الجنة وانه يحرم على - [00:24:00](#)

كقول اهل الوعد وقول المرجنة فهذا قول باطل. بل لا بد لمن قال اهل الله ان يأتي بشروطها واركانها والنار تمتلئ يوم القيامة باصناف كثيرين من اهل التوحيد بالزناة والزواني واهل الفواحش واكل - [00:24:20](#)

ويعذب كثير ممن ينتسب الى التوحيد. ومع ذلك لم تمنعهم حسن التوحيد من بعدم دخولهم الى النار فلا يغتر المغتر بمثل هذه وما احسن ما قاله ابن عباس وابن عمر رضي الله تعالى عنهما - [00:24:40](#)

عندما قالوا رحمهم الله عيش ولا تغتر عندما قال رجل له يسأل هذا الحديث اليس من قال الله دخل الجنة؟ قال عيش ولا تغتر ومراده اذا اردت ان تقطع مفازة واخبرت ان فيها عشب وكذا فعش ابنك ثم اقطع بها هذه المفازات ولا تغتر فلا يغتر على الله - [00:25:00](#)

الا مغرور واذا كان الله عز وجل ملأ قبر مجاهد في سبيل الله نارا بعبادة غلة عبادة ملأ الله قبره نارا ملأ الله قبره نارا. والنبي صلى الله عليه وسلم رأى الكذاب الذي يشترش فاه - [00:25:20](#)

ويشترش انفه ويشترش عينه الى قفاه لكذبة يكذبها تبلغ الافاق وهو من اهل التوحيد. ورأى كلا الربا ورأى التنور الذي فيه نساء ورجال فقال من هؤلاء؟ قال هؤلاء الزناة والزوال وكل هؤلاء من اهل التوحيد. اذا هذا وعد من الله - [00:25:40](#)

الله عز وجل ان اهل التوحيد في جنات النعيم لكن قد يتخلف هذا الوعد في من لا يستحقه من اهل الكبائر والذنوب فيدخلون يدخلون نار جهنم كما يدفنون جهنم بهذه الذنوب والخطايا. ويكون الوعد ليس متخلفا ولكنه مؤجلا. فان وعد - [00:26:00](#)

اما ان يمنعك من الدخول ابتداء او يحرمك على النار ابدًا. فالوعد حاصل لاهل التوحيد. فقد يفوت عدم عدم من النار بسبب كبائر وذو المعاصي او انك لست لم تحقق التوحيد التحقيق الذي يريده الله عز وجل فتدخل النار امدا واجلا - [00:26:20](#)

تكون حسنة التوحيد مانعة لك من الخلود في النار. المسألة السابعة التنبيه للشرط الذي في حديث عثمان ابن مات رضي الله تعالى عنه والحديث الذي فيه من يبتغي بذلك وجه الله الشرط ان يقول ذلك - [00:26:40](#)

مبتغيا به وجه الله فهذا الشرط شرط مهم اي لا ينفع ان تقول لا اله الا الله وانت تقول من باب حفظ نفسك مالك فالمنافق يقول لا اله الا الله ولا تنفع هذه الكلمة بل يخلد في نار جهنم بل وفي اسفلها. فاذا لا - [00:27:00](#)

لمن قال الله ان يكون قائلا ان يكون قائلا لها وهو يبتغي بذلك وجه الله عز وجل يكون مخلصا. وان يكون صادقا وان يكون موقنا وان يكون منقادا قابلا محبا. اما اذا قال وقد اختل احد شروطها فانها لا تنفع عند الله عز وجل - [00:27:20](#)

الثامنة كون الانبياء يحتاجون للتنبيه على فضل لا اله الا الله. الانبياء بشر يعترهم ما يعترى البشر يعترهم لا يعترى البشر من النسيان والخطأ الا انهم يفارقون عامة البشر انهم اذا اخطأوا انهم لا يقرون على - [00:27:40](#)

بل ينبههم الله عز وجل على خطأهم ويقومهم سبحانه وتعالى. فالانبياء هم بشر كما ذكرت وقد ينسى النبي وقد يخطئ الا انه

معصوم في تبليغه فيما يتعلق بتبليغ الرسالة فيما يتعلق بتبليغ الرسالة فان الانبياء والرسل معصومون معصومون - [00:28:00](#)
من الخطأ في هذا الجانب. اما ان يقع في شيء من التقصير او يخطئ او يذنب او يهمل بمعصية فهذا قد يقع من الانبياء بل قد منهم المعاصي كما وقع من ادم عليه السلام عندما اكل من الشجرة فالانبياء بشر الا انهم لا يقرون على معصية معاصي الله عز وجل - [00:28:20](#)

فموسى عليه السلام عندما ساء ربه ان يخصه بذكر او يخصه بعمل لا يشاركه فيه جميع الناس فلما اخبرهم بقوله الله قال يا ربي كل عبادك يقولون هذه الكلمة لا انه جاهل بفضل هذه الكلمة وفضل معناها وما وما تشمل - [00:28:40](#)
من من الاجر العظيم لكنه عليه السلام اراد اي شيء اراد ان يخص بذكر او عمل يتفرد به ولا شك ان النفوس تشوق وتتشوق ان تختص بعمل لا يشاركها فيه غيره. فاخبره الله عز وجل ان افضل الذكر - [00:29:00](#)

افضل الاعمال وافضل قول يقوله العبد هو قول لا اله الا الله فهي افضل الكلمات واحب الكلمات الى الله عز وجل قوله التنبيه لرجحان بجميع المخلوقات لعل كثير ممن يقولها يخف ميزانه هذه مسألة يقول هنا - [00:29:20](#)

التنبيه لرجحانها بجميع المخلوقات مع ان كثيرا ممن يقولها يخف ميزانه. واضح المسألة؟ واضح ما سيقول؟ يقول ان لا اله الا الله كلمة عظيمة. كلمة عظيمة ترجح بجميع الذنوب والخطايا وتثقل اذا وضعت - [00:29:40](#)

الميزان لم يوازها شيء فهي اعظم من هذه الدنيا كلها واعظم مما يفعل العبد جميع دون المعاصي فانها ترجح بذلك ومع ذلك يأتي اهل التوحيد يوم القيامة بعض اهل التوحيد ويوضع في الميزان ويخف ميزانه. واضح؟ ويخف ميزانه. فكيف الجواب - [00:30:00](#)
واضح الاشكال؟ الاشكال واضح الان اني اقول اذا كانت لا اله الا الله ترجح بكل ما يقابلها من والسيئات ومع ذلك يأتي اناس من اهل التوحيد وتخف بهم الموازين. واضح؟ الجواب - [00:30:20](#)

ها احسنت نقول يختلف يختلف معنى هذه لتحقيق هذه الكلمة من قلب الى قلب فالقلب الصادق الذي حقق التوحيد تحقيقا كاملا لا يقابله ذنب ولا يرجح عليه شيئا ابدا بل اذا - [00:30:40](#)

المحقق لهذه الكلمة تحقيقا كاملا باخلاص وصدق ويقين ومحبة فامتأ قلبه بهذه الكلمة فاحرق كل شبهة وازال كل شهوة فانها لا تقابلها سيئة ابدا. ولو اجتمعت جميع ذنوب السيئات فان ما في قلب هذا العبد يطيش بها - [00:31:00](#)

ترجح بها. اما اذا كان القلب غير محقق لهذه الكلمة. ويقينه ضعيف وصدقه ضعيف. وايضا محبته لها فيها فانه يخف ميزانه عندئذ. المسألة العاشرة النص على ان الاراضين السبعة كالسماوات وهذا ذكرناه - [00:31:20](#)

ان هناك سبع اراضين وان هناك سبع سماوات. المسألة الحادي عشر ان لهن عمارا. ذكرنا اما فهي مليئة بخلق الله عز وجل. مليئة بالملائكة. فكما جاء في حديث ابي ذر رضي الله تعالى عنه عند الترمذي وغيره باسناد جيد. ان قال - [00:31:40](#)

في السماء وحق لها ان تعظم ما فيها موضع شبر الا وملك رافع رافع مرة وملك ساجد. فهذا هو خلق السماوات وما يملأ من مخلوقات الله عز وجل. اما الارابون فالله اعلم - [00:32:00](#)

بما يسكنها الله اعلم بمن يسكنها الا لا نقول كما قال بعضهم ان في كل ارض ادم كادما وموسى كموسى بني اسرائيل ومحمد كمحمد فهذا ليس بصحيح وما ورد في هذا الباب من اثار واحاديث فهي غير صحيحة وهي منكورة في متونها - [00:32:20](#)

وفي اساليبها بل هي ماضية مليئة بالمخلوقات ولها عوامض لكن عوامرها الله اعلم بهيئتهم وبعدهم باي شيء يقولون بلا شك ان فيها من الحشرات ومن الكائنات ما لا يعلمه الا الله فهي مليئة بالمخلوقات وهي - [00:32:40](#)

سبع اراضين وادلة كونها سبع اراضين كثيرة ذكرناها في الدرس الماضي. الحادي الثاني عشر اثبات الصفات خلافا للمعطلة اي صفة؟ صفة العلو. اثبات صفة العلو لله عز وجل. وان الله له علو القدر - [00:33:00](#)

وعلو القهر وعلو الذات. وايضا اثبات صفة اي صفة في الحديث جاءت؟ ها؟ الوجه ابتغاء وجه الله والوجه صفة لله عز وجل صفة ذاتية صفة اللازمة لربنا سبحانه وتعالى. اثبت اهل السنة - [00:33:20](#)

وقد خالف في هذه الصفتين خالف الجهمية والمعطلة. فقالوا ان الوجه المراد به وجه الله المراد به ما يبتغى به والعمل الذي يبقى ولا

ينقطع ولا ينتهي. واما العلو فقالوا ان العلوم به علو القهر. واما الذات فلا - 00:33:40

فليس لها علو والله عز وجل في كل مكان ولا يخلو منه مكان وهذا قول الحلي قول الحلوية وقد ذكر الاجماع على كفر من نفى الله عز وجل عثمان الدائمي رحمه الله تعالى. ونقل ايضا غير واحد من اهل العلم. المسألة الثالثة عشر الثاني عشر - 00:34:00
بالف عشرة احسنت ايضا فيه صفة الكلام في قوله قال الله عز وجل صفة الكلام وصل الكلام اهل السنة ويخالف فيها جميع المبتدعة على في تفصيلها والا يثبتها السالمية والكرامية لكنهم يخالفوننا في بعض - 00:34:20

معانيها. اما الاشاعة فيثبتونك معنى الكلام لا ان الله يتكلم بحرف ولا بصوت. اما اهل السنة فيثبتون يثبتون ان الله يتكلم بحرف وصوت وان وان كلامه له حرف ومعنى له حرف ومعنى. هذه ايضا من الصفة التي اثبتها او ذكرت في الاحاديث - 00:34:40
قوله ان انك اذا عرفت حديث انس عرفت ان قوله في حديث عتبان فان الله حرم على النار من قال وجه الله انه ترك الشرك ليس قولها باللسان هذا واضح ان معنى قوله ان معنى قول هذه الكلمة هو ان يقولها محققا - 00:35:00

بمعناها ومحققا لمقتضاها. اما اذا قالها بلسانه وهو يخالفها في واقعه فانها لا تنفعه. فالمشركون يرددونها صباح مساء وهم خالدون في نار جهنم. واليهود لعنهم الله يقرون ايضا ويقولون انه لا اله الا - 00:35:20

وهم كفرة باتباع المسلمين وخالد في نار جهنم. كذلك المنافقون يقولون لا اله الا الله وبالاجماع انهم خالدون في نار جهنم اذا قوله الله باللسان لا يكفي حتى يأتي معناها ويحقق مقتضاها. المسألة الخامسة الرابع عشر تأمل الجمع - 00:35:40

بين قول عيسى ومحمد عبيد لله عز وجل ورسولين. هذا التنبيه لان عيسى عليه السلام عبد من دون الله وجعل الها مع الله عز وجل فالنصارى الهوا وجعلوه ربا وخالقا ونافعا وضارا مع الله عز وجل وجعلوه الها - 00:36:00

وكذلك محمد صلى الله عليه وسلم غلت فيه الصوفية والقبورية والخرافيين فجعلوه الها مع الله عز وجل وسألوه واستغاثوا به ودعوه من دون الله عز وجل فنبه نبيه سلم على انه على كونه عبد وان عيسى عبد وانه - 00:36:20

رسولا لله عز وجل. ففي التنبيه على عيسى ومحمد لانهما عبدا من دون الله عز وجل عبد من دون الله. عيسى في ومحمد صلى الله عليه وسلم بعد القرون المفضلة وفي القرن الخامس والثالث ثم بعد ذلك حصل من عبده من دون الله وسأله ورجاه - 00:36:40

وتقرب الي وقد رأيت من ذلك الشيء الكثير من يسجد لقبر النبي صلى الله عليه وسلم ومن يستغيث به ويقول يا رسول الله انا في حسبك انا في حماك يا رسول الله اشف مريضى واشفع في مبتلاي وهذا كله من الشرك الاكبر المخرج من دائرة الاسلام. فنبه في هذه

المسألة ان النبي صلى الله عليه وسلم وعيسى عليه وسلم - 00:37:00

وعيسى عليهما السلام انهما عبيد لله عز وجل ورسول الله سبحانه وتعالى. المسألة الخامسة عشر معنى اختصاص عيسى قولي كلمة لله عز وجل قد نبهنا لماذا خص عيسى بكونه كلمة؟ لان الله خلقه بقول كن بخلاف سائر البشر - 00:37:20

فقد خلقوا من اب وام اما عيسى عليه السلام فخلق بكلمة كن فكان عليه السلام اذا قال الامام احمد عيسى خلق بكن لم يكن هو الكلمة ليس هو الكلمة وانما خلق بالكلمة. المسألة السابع عشر معرفة كونه روحا منه - 00:37:40

ان الروح من الله ايش معناها؟ ذكرناها في الدرس السابق. وش معنى كونها او روحا من الله؟ سم. يعني الروح من الارواح التي خلقها. احسنت ان ابتداء خلقها من الله سبحانه وتعالى. ابتداء خلقها ان من الله سبحانه وتعالى. واطافها الى نفسه سبحانه وتعالى

اضافة تشريف - 00:38:00

وتكريما. المسألة السابع عشر معرفة فضل الايمان بالجنة والنار. وش معرفة فضل وش فائدة الامام؟ ها فائدة الايمان بالجن والنار.

العمل اذا عرفت ان هناك جنة الان ونحن في هذا المقام هناك من يتقلب في - 00:38:20

انهار الجنة وهناك من يأكل يشرب من انهارها ويأكل من ثمارها ولو كشفت الحجب لرأينا الجنة ما فيها من سكان من الحور وغيرهما وكذلك لو كشفت الحجب وفتح لنا ابواب الى النار لرأينا النار الان وفيها من يعذب وفيها من الكفرة واهلها الذين - 00:38:40

استوجبوا العذاب من الله عز وجل. فالجنة والنار موجودتان الان ومخلوقتان وفيها من يعذب وفيها ايضا في الجنة من ينعم وفي النار من يعكر فالايمان بالجنة والنار يحمل العبد عليه شيء على المسارعة والمسابقة في طاعة الله عز وجل لانه ليس هناك الا طريقان

الطريق الجنة او طريق طريق النار اما ان تعمل بالصالحات فيسلك بك جنة عرضها السماوات والارض واما ان واما ان ان تعرض عن ذلك فيسلك بك الى نار قعرها بعيد وحرها شديد. المسألة الثامنة عشر قوله على ما كان من - 00:39:20
عمل ادخله الله الجنة على ما كان من العمل. هذا الحديث ذكرنا انه من احاديث الوعد. ومعنى قول ادخله الله على ما كان من عمل انه اذا حقق هذه الخمس تحقيقا كاملا وقد ذكرنا معنى تحقيقها ان يأتي بها صادقا مخلص - 00:39:40

تتحرق كل شبهة وكل شهوة ولا يصبر على ذنب ومعصية فان الله يدخله الجنة ولو كان مقصر ولم يقل ولو لم يكن طلع لي له قيام ليل وصيام نهار ومسارة في الخيرات غير الفرائض فانه يدخله الله الجنة ولو كان عمله يسير ولو كان عمله - 00:40:00
يا سيدي واما ان نقول حتى لو اتى بالكبائر والذنوب والمعاصي وشاء الله ان يغفرها له ادخله الله الجنة على بفضل حسنة التوحيد واما ان نقول ان ولو عذب في النار فان الله يدخله الجنة ما دام هذا التوحيد معه - 00:40:20

وما دام من اهل لا اله الا الله. المسألة التاسعة عشر معرفة ان الميزان له كفتان. وهذا باتفاق اهل السنة ان في عرصات القيام وان هذا الميزان له كفتان وانه يوزن به الاعمال ويوزن به الابدان وتوزن به الصحائف الاعمال والابدان - 00:40:40
كلها توزن بالميزان وان هذا الميزان عظيم. قال سلمان رضي الله تعالى عنه اكفة الميزان اعظم من السماوات السبع والارضين السبع وضعت في هذه الكفة السماوات السبع والارضين السبع لوسعتها تلك الكفة الواحدة. فهذا العظم يزن الله عز وجل فيه يوم -

00:41:00

اعمالا ابدانا وصحف العباد يوم القيامة. ومن خفت موازينه له في النار ومن ثقلت موازينه فهو واللّاجي باذن الله عز وجل المسألة عشرون معرفة ذكر الوجه وقد ذكرنا ان الوجه صفة ذاتية لله عز وجل وصفة لازمة له سبحانه - 00:41:20
تعالى وان له وجها يليق به على وجه الجلال والجمال والكمال سبحانه وتعالى وبهذا انهينا الباب الثاني وندخل في الباب الثالث بسم الله الرحمن الرحيم. والحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام - 00:41:40

على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللحاضرين برحمتك يا ارحم اما بعد فقد قال الامام المجدد محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتاب التوحيد الذي هو - 00:42:00
وحق الله على العبيد باب من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب. وقول الله تعالى ان ابراهيم وكان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين. وقال تعالى والذين هم بربهم لا يشركون - 00:42:20

عن حسين بن عبد الرحمن قال كنت عند سعيد بن جبير فقال ايكم رأى الكوكب الذي انقض البارحة؟ فقلت انا ثم قلت اما اني لم اكن في صلاة ولكني قدرت. قال فما صنعت؟ قلت ارتقيت. قال فما حملك على ذلك؟ قلت - 00:42:40
حدثناه الشعبي قال وما حدثكم؟ قلت حدثنا عن بريدة بن الحصي بانه قال لا رقية الا من عين او حماة قال قد احسن من انتهى الى ما سمع ولكن حدثنا ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه - 00:43:00

قال عرضت علي الامم فرأيت النبي ومعه الرهط والنبي ومعه الرجل والرجلا والنبي وليس معه احد اذ رفع لي سواد عظيم فظننت انهم امتي وقيل لي هذا موسى وقومه فنظرت فاذا سواد عظيم فقيل لي - 00:43:20
هذه امتك ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب. ثم نهر فدخل منزله وخاض الناس في اولئك وقال بعضهم فلعلهم الذين صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال بعضهم لعلهم الذين ولدوا في - 00:43:40

الاسلام فلم يشركوا بالله شيئا وذكروا اشياء. فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه. فقال هم الذين لا يسترقون ولا يكتنون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون. فقام عكاشة ابن محصن وقام عكاشة - 00:44:00
ابن محسن وقال ادعو الله ان يجعلني منهم. قال انت منهم ثم قام رجل اخر وقال ادعو الله ان يجعلني منهم. وقال سبقك بها عكاشة فيه مسائل الاولى معرفة مراتب الناس بالتوحيد الثانية ما معنى تحقيق - 00:44:20

الثالثة ثناؤه سبحانه على ابراهيم بكونه لم يكن من المشركين. الرابعة ثناؤه على سادات الاولياء بسلامتهم من الشرك الخامسة كون

ترك الرقية والكي من تحقيق التوحيد. السادسة كونه الجامع بتلك الخصال - [00:44:40](#)

هو التوكل السابعة عمق علم الصحابة لمعرفتهم انهم لم ينالوا ذلك الا بعمل الثامنة حرصهم على الخير التاسعة فضيلة هذه الامة بالكمية والكيفية العاشرة فضيلة اصحاب موسى الحادية عشر عرض الامم عليه عليه الصلاة والسلام الثانية عشرة ان كل امة تحشر وحدها مع نبيها الثالثة - [00:45:00](#)

وعشرة قلة من استجاب للانبيااء الرابعة عشرة ان من لم يجبه احد ياتي وحده الخامسة عشرة ثم هذا العلم وهو عدم الاغترار بالكثرة وعدم الزهد في القلة. السادسة عشرة الرخصة في الرقية من العين والحمى - [00:45:30](#)

السابعة عشرة عمق علم السلف لقوله قد احسن من انتهى الى ما سمع ولكن كذا وكذا فعلم ان الحديث الاول لا يخالف الثاني. الثامنة عشرة بعد السلف. بعد السلف عن مدح الانسان بما ليس فيه - [00:45:50](#)

التاسعة عشرة قوله انت منهم علم من اعلام النبوة العشرون فضيلة عكاشة الحادية والعشرون استعمال المعارض الثانية والعشرون حسن خلقه صلى الله عليه وسلم. نعم. قوله رحمه الله الله تعالى باب حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب. اولاه هنا اه الشيخ رحمه الله تعالى - [00:46:10](#)

لا يربط بين ابواب هذا الكتاب ربطا بديع رحمه الله تعالى. فتأمل في هذه الابواب المتتابعة. اول باب يتعلق باي شيء اول باب ذكرنا ها يتعلق بتعريفك التوحيد وما معنى التوحيد - [00:46:40](#)

وقد اجاد وبين ووضح معنى كلمة التوحيد وان معناه افراد الله عز وجل بالعبادة. الباب الثاني نقلك الى فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب. اي باب فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب. والباب - [00:47:00](#)

الباب الذي قبل هذا كان يتعلق بعموم الناس بعامة الناس وبكل الناس من الموحدين من اهل التوحيد يعني باب التوحيد وما يكفر من الذنوب هذا خاص وعام في نفس الوقت خاص باهل التوحيد وعام لجميع الموحدين خاص - [00:47:20](#)

اهل الاسلام بين سائر الملل وبين سائر الطوائف الكافرة بالله عز وجل وعام لجميع الموحدين. فكل من اتى باصل التوحيد فان اصل فان هذا التوحيد الذي حقق اصله يكفر الذنوب ويمنعك من - [00:47:40](#)

في النار وقد يدخلك الجنة ابتداء. هذا اللفظ العام التوحيد العام الذي يشترك فيه كل مسلم وكل موحد هنا الى باب خاص وهو خاص بطائفة من الناس. يعني هذا الباب اخص من الذي قبله الذي - [00:48:00](#)

قبل وعم في جميع الموحدين. اما هذا الباب فهو خاص بمن حقق التوحيد التحقيق الكامل. فقال ابن حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب. واضح الان الربط؟ الاول في تعريف التوحيد. الثاني في فضل التوحيد للعموم - [00:48:20](#)

الثالث في فضل من حققه التحقيق الكامل. بفضل من حققه التحقيق الكامل. يقول رحمه الله من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب. اولاه لا بد ان نعرف معنى تحقيق التوحيد. كيف نحقق التوحيد؟ التوحيد - [00:48:40](#)

كما ذكرنا في درس سابق ان اهله يتفاوتون فيه. فمنهم من اتى بكمال التوحيد. من اتى بكمال التوحيد التحقيق الكامل ومنهم من اتى بكمال التوحيد الواجب. اتى بكمال التوحيد الواجب ومنهم من - [00:49:00](#)

من اتى باصل التوحيد. الناس في هذا الباب على ثلاث اقسام. القسم الاول من اتى باصل التوحيد. وهؤلاء هم من يقع في الكبائر والبدع والمعاصي الا انه باق على دائرة التوحيد وباق على دائرة الاسلام. القسم - [00:49:20](#)

من حقق كمال التوحيد الواجب وهذا الذي اتى بالواجبات وترك المحرمات ولم يأتي بما ينافي كمال توحيده الواجب وهذا ناجي لا حالة وهم وهم المقتصدون الناجون باذن الله عز وجل. القسم الثالث من حقق التوحيد التحقيق الكامل - [00:49:40](#)

تحقيق الكامل وهو الذي اتى بكمال التوحيد الواجب واتى بكماله ايضا المستحب. واتى ايضا بكماله المستحب ويكون تحقيق التوحيد من ثلاث جهات. الجهة الاولى ان ان يحققه بعدم الوقوع في - [00:50:00](#)

ما ينافيه من الشرك لا الاكبر ولا الاصغر. الجهة الثانية اجتناب ما ينافيه من البدع والخرافات الثالثة اجتناب ما ينافيه من المعاصي. فاذا حقق العبد هذا اشياء يكون ممن حقق التوحيد - [00:50:20](#)

التحقيق الكامل اي لم يأتي بما يضاعف من الشرك ولا البدع ولا المعاصي. لا من الشرك ولا من ولا من المعاصي فالشرك ينافي التوحيد من اصله والمعاصي تنافي كمال التوحيد الواجب وقد تبلغه - [00:50:40](#)

الى المستحب البدع والخرافات كذلك. اذا هي ثلاث ثلاث جهات الشرك والبدع والخرافات والمعاصي. من حققها باجتنب هذه الثلاث الاشياء كان ممن حقق التوحيد الكامل الذي يوجب له دخول الجنة - [00:51:00](#)

ابتداء ولا يدخل النار ابدا. ومعنى دخل الجنة بغير حساب ان الله لا يعذبه. لا يعذبه ابدا سبحانه وتعالى. ثم ذكر على وهذا التحقيق الاول. التحقيق ايضا من جهة ثانية. تحقيق التوحيد من جهة ثانية من جهة - [00:51:20](#)

القلب والقول واللسان. وهو ان يعتقد بقلبه التوحيد ان التوحيد بان يخلص لله عز وجل في عبادته وفي اقواله وفي وفي افعاله. وان يعتقد ان الله هو الخالق الرازق المألوه المعبود سبحانه وتعالى. ومن - [00:51:40](#)

وبالقول ايضا ان ينطق بلسانه بتحقيق التوحيد قوله لا اله الا الله ويشهد ان محمدا رسول الله بلوازم ذلك من جهة الجوارح ايضا يحققه بان بان يعمل جوارحه في طاعة الله عز وجل - [00:52:00](#)

الا يعملها في معاصيه هذا ايضا تحقيق من جهة القلب والقول والجوارح. قوله وقول الله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين. هذه الآية اهل الله عز وجل فيها على ابراهيم. وهنا فائدة - [00:52:20](#)

اذا اثنى الله عز وجل على احد في كتابه او اثنى رسولنا صلى الله عليه وسلم على احد ففي الثناء فائدتان الفائدة الاولى في الثناء على المثني عليه محبة ذلك الذي اثنى عليه. محبة ذلك الذي اثنى عليه - [00:52:40](#)

ومودته افادنا هذا المدح من الله عز وجل لابراهيم ان نحبه وان نجله وان لظاهرة ونناصره ونواليه. الفائدة الثانية التأسي بافعاله التي مدح بها التأسي بافعاله وباقواله التي مدح بسببها. فهنا ننظر لماذا مدح الله عز وجل - [00:53:00](#)

وباي شيء مدحه؟ فقال تعالى ان ابراهيم كان امة. وقد ذكرنا في درس سابق ان الامة يأتي على معاني صح ولا؟ وش المعنى ذكرناها؟ الطائف من الناس كذلك يطلع على الامام ومعلم الخير كذلك - [00:53:30](#)

احسنت على الوقف الدهر وعلى هذه بعض المعدة تطلق عليها الامة. هنا المراد بابراهيم ان ابراهيم كان امة اي المعاني؟ اي كان اماما معلما للخير كيف لا؟ وهو الذي كان في زمانه لا يعرف التوحيد الا هو - [00:54:00](#)

لا يعرف التوحيد الا ابراهيم عليه السلام. ولم يكن يدعو في ذلك الوقت الا ابراهيم الى عباد الله عز وجل. فجل الناس في زمانه كانوا عباد آآ كواكب او عباد او ثان نسأل الله العافية والسلامة. فكان ابراهيم في ذلك الزمان امة. هو - [00:54:20](#)

وهو الناجي وهو الامام وهو معلم الخير في ذلك الزمان. ثم وصى بوصف ثاني اذا الوصف الاول انه امام وانه كان معلما وداعية الى توحيد الله وافراده بالعبادة سبحانه وتعالى الوصف الثاني - [00:54:40](#)

انه قانت قانتا لله. والقنوت معناه لزوم العبادة والطاعة. والدوام على ذلك فابراهيم لم ينفك لحظة من عمره عن طاعة الله عز وجل ابدا بل كان ملازما لتوحيد الله ولطاعة الله سبحانه وتعالى - [00:55:00](#)

فقد بذل ما له للظيفان وبذله بالنيران تقربا لله عز وجل تقربا لله عز وجل. اذا الوصف الثاني انه قانتا الوصف الثالث كونه حنيفا والحنيف هو المائل الحنيف كلمة حنيف اول نقول من كلمات - [00:55:20](#)

تأتي بمعنيين متضادين متضادين. المعنى الاول ان الحنيف هو المائل. والمعنى الاخر انه المستقيم فهنا تجد معنى الميلان وهنا بمعنى الاستقامة وكلا المعنيين صحيح فابراهيم كان حنيفا اي مائلا كليته من الشرك الى التوحيد ومن المعصية الى الطاعة. فكان مائلا الى بكليته الى طاعة الله عز وجل - [00:55:40](#)

وكان مستقيما استقامة تامة ابدية على توحيد الله عز وجل. اكد هذه الاوصاف بانه ولم يكن من المشركين لا بنفسه ولا باقواله ولا باعماله. واضح؟ ولم يكن مشركين؟ اي لم يكن معهم بتكرير سواد المشركين - [00:56:10](#)

بيدنه ولم يكن معهم بقوله ولم يكن معهم ايضا باعمال فقد تبرأ منهم بالبدن وتبرأ منه باللسان وتبرأ منهم بالاعمال. وتبرأ منهم بالاعمال. فان كثيرا من الناس قد يتبرأ من المشرك - [00:56:30](#)

وبقوله وباعماله لكنه لا يتبرأ من مساكنته ومن مجامعته ومن يكون من ان يعيش بين المشركين ويكثر سوادهم. اما ابرام السلام فقد تبرأ التبرأ التام لا بنفسه ولا باقواله ولا باعماله - [00:56:50](#)

عليه الصلاة واتم التسليم. قال ولم يك من المشركين. اذا هذه الصفات التي وصف الله بها ابراهيم هي معنى تحقيق التوحيد هي معنى تحقيق التوحيد ومناسبة هذه الاية لهذا الباب ان ابراهيم هو امام الحنفاء وهو خير البرية عليه السلام وهو - [00:57:10](#)

حقق التوحيد التحقيق الكامل ولذلك قواعد ملة ابراهيم التي من اتى بها نجا وهي سلامة قلبه صلوات وسلامه عليه القاعدة الاولى قواعد القائمة على ثلاث قواعد القاعدة الاولى اخلاص العبادة لله عز وجل. والقاعدة الثانية - [00:57:30](#)

موالاة اولياء الله سبحانه وتعالى. موالاة اولياء الله ومظاهرتهم ومناصرتهم. القاعدة الثالثة اتوب ممن من اعداء الله عز وجل وبغضهم وعداوتهم حتى يؤمنوا بالله وحده. هذه قواعد ملة ابراهيم. ومن حقق هذه الصفات الاربع دخل الجنة بغير حساب. دخل الجنة بغير حساب. فاذا كنت محققا - [00:57:50](#)

لتوحيد الله ملازما لهذا التوحيد مائلا له ومستقيما عليه ولم تكن من المشركين لا بحالك ولا بقولك ولا باعمالك انك اماما يقتدى بك والامام الحق هو الذي يكون اسوة ومعلما للخير هو الامام الذي يعلم الناس الخير - [00:58:20](#)

ويدعوهم الى تحقيق عباد الله عز وجل. الاية الثانية قوله تعالى والذين هم بربهم لا يشركون. هذا وصف اهل التوحيد ووصف لمن حقق التوحيد الكامل انهم لا يشركون بالله عز وجل ابدا. وفي قوله - [00:58:40](#)

بربهم لا يشركون نفي لجميع صور الشرك نفي لجميع صور الشرك وكل ما ينافي كمال التوحيد. فصفا الكمل من عباد الله عز وجل انهم تركوا الشرك بانواعه وصوره لا الاكبر ولا الاصغر وحققوا عبودية الله التحقيق الكامل الذي يرضيه سبحانه - [00:59:00](#)

وتعالى. اذا هذه لا يظا مناسبتها ان من حقق التوحيد فانه يجتنب الشرك بصوره وانواعه ومن لوازم تحقيق التوحيد اجتناب المعاصي وترك البدع والخرافات وترك البدع والخرافات. ذكر بعد ذلك حديثا طويلا هو حديث حصين بن عبدالرحمن - [00:59:20](#)

قال كنت عند سعيد جبير رحمه الله تعالى فقال ايكم رأى الكوكب الذي انقض البارحة؟ اولا في قوله اي رأى الكوكب الذي انقض البارحة. المسألة الاولى جواز رؤية الكوكب اذا انقض. جواز رؤية الكوكب اذا انقض - [00:59:40](#)

يدل هذا الحديث على ضعف ما ورد من احاديث تنهى عن رؤية الشهاب اذا سقط فقد ورد اوفى ان من ان رؤية الشهاب تأخذ البصر. ان رؤية الشهاب عند الرمي به تأخذ البصر هذا الحديث ضعيف ويضعف - [01:00:00](#)

هذا الحديث ما في الصحيحين عن ابي هريرة ان رمي بشهاب قاسم ما ترونها؟ قال نقول مات عظيم ما تقولون اذا رمى مثل هذا فقال الصحابة رضي الله تعالى عنهم نقول مات عظيم او ولد عظيم. ففي حديث ابي هريرة في الصحيحين ما يظلع حديث النهي عن رؤية - [01:00:20](#)

رؤية الكواكب اذا انقضت او الشهب اذا رمى بها. الفائدة الثانية ايضا اه ان هذا رضي الله قال ايكم رأى الكوكب الذي انقض البارحة ان فيه شيء مستغرب؟ وان الكواكب هذه لا يرمى بها الا لرمي الشياطين - [01:00:40](#)

والشهب لا تقذف الا لاحراق الشياطين والشياطين انما تخرق او تسترق السمع بالسحرة والكهام. فاذا كثرة الشهب فاعلم ان السحرة والكهان قد كثروا قد كثروا لان الشياطين انما تسترق السبع لاولئك الكهان واولئك - [01:01:00](#)

العرافين. قوله قلت انا ثم قلت اما اني لم اكن في صلاتي. هذا حصين يقول انا رأيت الكون ثم نبه على انه لم يستيقظ لاجل انه كان يصلي الليل وهذا منه رحمه الله تعالى تبرئة لنفسه ان يمدح - [01:01:20](#)

بما ليس فيه او ان يثنى عليه بشيء لم يعمله رحمه الله تعالى وهذا من كمال اخلاصهم ومن كمال حرصهم على عبودية الله وحده والا يقع في قلوبهم مدحا خلق الله او محبة المدح من غير محبة المدح من خلق الله عز وجل - [01:01:40](#)

والا يمدح العبد ما ليس فيه وهذا كمال منهم في تجريد اعمالهم لله سبحانه وتعالى ولكني لدغت والدغ هو اه انه قرص قرصة عقرب ولدغته عقرب ويسمى اللدغ لذوات السموم التي تقرص او تلدغ اه بابرتها - [01:02:00](#)

سمى ذلك لدر. قال فما صنعت؟ قال ارتقيت اي رقيت نفسي. اي رقيت. قال فما حملك على ذلك قلت حديثا حدثناه الشعبي عام

نشرح به للشعبي وهو امام المسلمين قال وما حدثكم؟ قلت حدثنا عن بريدة بن الحصيب انه - [01:02:20](#)

قال لا رقية الا بالعين او حمى. قال قد احسن من انتهى الى ما سمع. هذا الحديث ايضا فيه احاديث بريدة ابن قصيد عن حديث شعبي عن بريء الحصين هذا الحديث جاب الطريقتين من طريق بريدة ومن طريق عمران بن حصين وقد اختلى فيه اصحاب الشعب - [01:02:40](#)

منهم من رفعه ومنهم من وقفه والصحيح انه موقوف على بريدة انه موقوف على بريدة. وفي قوله لا رقية الا من عين او حمى ليس

معناه التخصيص اي لا يتقى او لا يرقى الانسان نفسه الا من العين او الحمى بل - [01:03:00](#)

هذا الحديث فيه دلالة على ان اعظم ما تنفع الرقية فيه هو العين والحمى. اعظم ما تنفع الرقية فيه العين والحمى. لا انها لا تنفع في

غير ذلك. لانها لا تنفع في غير ذلك. فالرقى نافعة باذن الله عز وجل وهي من - [01:03:20](#)

الاسباب التي يتعاطاها العبد في دفع الامراض والاسقام التي تعتريه. وانفع ما تكون الرقية في باب العين وفي باب ادوات السموم

الحمى والحمى هي آآ ما يسمى بحرارة وحدة الحمى والسم. الحمى هو السم هو السم وسميت حمى - [01:03:40](#)

لما يعتري الملوغ من حرارة ذلك السم بما يعتري الملوغ من حرارة ذلك السم فيصيبه الحمى يصيبه حرارة شديدة. قال قد احسن

من انتهى الى ما سمع اي قد احسنت حيث انك ارتقيت ورقيت نفسك بهذا الحديث - [01:04:00](#)

دليل على ان طالب العلم طالب العلم اذا علم شيئا انه ينتهي اليه وانه لا يعاب اذا عمل دل الدليل عليه فان العبد قد يجهل اشياء

كثيرة فاذا عمل بدليل او قال بدليل فانه لا يعاب ولا يلام ويقال له قد احسنت - [01:04:20](#)

انك اخذت بدليل وحجة. فاراد سعيد بهذا القول ان يعارضه بحديث اخر وهو حديث ابن عباس. ولكن حدثنا ابن عباس عن النبي

صلى الله عليه وسلم قال عرضت علي الامم فرأيت النبي ومعه الرهط والنبي ومعه الرجل والرجل - [01:04:40](#)

والذي وليس معه احد اذ رفع لي سواد العظيم. هذا الحديث يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم عرض علي عرضت علي الامم وهذا

وهذا اما ان يكون في المنام عرضت عليه الامم في المنام ورأى الناس ومثت له القيام كانها قد قامت وعرض الناس عليه

في - [01:05:00](#)

واما ان الله صور له حقيقة القيام وكيف عرض الناس عليه سبحانه وتعالى؟ وكيف تعرض الامم على انبيائهم؟ وقد عرض ذلك على

رسولنا صلى الله عليه وسلم. يقول فرأيت النبي ومعه الرفض والذي ومعه الرجل والرجل في هذا فائدة ان الرجل وان - [01:05:20](#)

كمل في صدقه لا يدل ان كمل في ان رجل كمل في صدقه وكمل في اخلاصه لله عز وجل لا يلزم من ذلك ان يستجاب لقوله وان يتبع

على دعوته. فان اكمل الناس واخلص الناس هم الانبياء والرسول ومع ذلك يأتي النبي يوم - [01:05:40](#)

وليس معه احد نبي يأتي قد ارسله الله عز وجل وبعثه في طائفته وفي جماعته وفي امته ومع ذلك يأتي وحيدا لم يصدقه احد من

او من امته ولم يتبعه احد من تلك الامة التي كان فيها. فيرد بهذا على قول من يقول ان - [01:06:00](#)

الداعي يكون له اثر في اتباعه. فاذا كان الداعي غير صادق وغير مخلص فانه لا يتبع احد. وعلى قدر صدقه واخلاصه قولوا اتباع

نقول هذا غير صحيح وان كان له وجه لكن نقول ليس صحيح على الاطلاق بل قد يكون الرجل صادقا في دعوته مخلصا في دعوته -

[01:06:20](#)

ومع ذلك لا يتبع احد ولا يكون معه احد ولا ولا احد واكمل من رسل الله وانبياء الله ومع ذلك يأتي النبي القيامة وليس معهن الرجل او

الرجلين بل قد يأتي النبي وليس معه احد وهذا لا يقدر في صدقهم - [01:06:40](#)

ولا يقدر في اخلاصهم بل هم الصادقون المخلصون لله عز وجل الباذلون انفسهم والباذلون ارواحهم واعمارهم لله عز وجل في

دعوتهم. قال اذ رفع لي سواد العظيم. فظننت انهم امتي هذا ايضا فيه فضيلة وفيه آآ فضل لبني - [01:07:00](#)

الذين امنوا بموسى عليه السلام وفيه فضل ايضا لموسى. فاكثرت الناس تبعا للانبياء يوم القيامة هو محمد صلى الله عليه وسلم والفضل

بعد ذلك موسى عليه السلام موسى عليه السلام فاكثرت به اتباعا ورسولنا محمد صلى الله عليه وسلم ويعقب في ذلك بنو اسرائيل -

[01:07:20](#)

اتباع موسى قد يسأل وهو يقول قائل النصارى اكثر من اليهود الاف المرات بل ملايين المرات فكيف يكون اليهود اكثر من النصارى؟
الجواب موسى عليه السلام. اي نعم. عيسى في السماوات ويكون لها - [01:07:40](#)

وعيسى وعيسى الان النصارى كم عددهم؟ كم؟ مليارات صح؟ واليهود ما يتعدى ملايين يعني اضعاف مضاغفة ومع ذلك يأتي اليهود
بني اسرائيل اتباع موسى اكرم التابع عيسى عليه السلام سم - [01:08:00](#)

الذين يعني يعني قول ابن عيسى احسنت واكثر النصارى اكثر النصارى بل ان لم نقل يعني جل النصارى على غير التوحيد. وعلى غير
المعتقد الصحيح في عيسى عليه السلام. فهم اتباع له بتأليه. وتقديس وجعل - [01:08:20](#)

الها وابنا لله عز وجل فهذا الاعتقاد لم يجعلهم اتباعا له وانما اتباع الانبياء هم من؟ المخلصون الصادقون المؤمنون بهم على الوجه
الذي يرضي الله عز وجل. فاكتر التابع يوم القيامة هم اتباع محمد صلى الله عليه وسلم واتباع موسى عليه السلام ثم يأتي بعد ذلك
الانبياء - [01:08:40](#)

بعدد تباعا بقلب عدد من تبعهم. قوله هذا موسى وقوف فنظرت فاذا سواد عظيم فقيل لي هذه امتك ومعهم سبعون الف يدخلون
الجنة بغير حساب ولا عذاب. هذا الفضل العظيم لامة محمد صلى الله عليه وسلم انهم اول اكثر الناس. اكثر الناس يوم القيامة هم
اتباع النبي صلى الله عليه وسلم - [01:09:00](#)

وقد جاء في حديث بريدة ابن الحبيب رضي الله تعالى عنه ان قال الجنة مئة وعشرون صفا لنا منها ثمانون فثلث الجنة لمن؟ لامة
محمد صلى الله عليه وسلم والثلث الباقي لعامة الامم لعامة الامم فاكتر الناس - [01:09:30](#)

اتباعا واكثر الناس نجات يوم القيامة هم اتباع محمد صلى الله عليه وسلم يقول فرأيت سوادا قد سد الافق يمينا وشمالا واماما واذا
هو فقيل هذه امتك. ثم خص هذه الامة بخصيصة لم تشاركه فيها الامم التي قبلها. وهي ان - [01:09:50](#)

مع هؤلاء الذين سدوا الافق سبعون الف يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب ودخلهم الجنة بغير حساب عذاب ولا عذاب يقتضي
سلامته من عذاب القبر وسلامته من عذاب الآخرة وانهم لا يحاسبون في عرصات القيامة - [01:10:10](#)

بل يدخلون الجنة ابتداء عندما تفتح ابواب الجنان ويفتح نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الجنة يأذن الله له بان يدخل سبعون
هؤلاء السبعين هؤلاء السبعون الفا. فيدخلون على صورة القمر ليلة البدر. كل واحد اخذ بيد صاحبه لا يدخل اولهم - [01:10:30](#)

حتى يدخلوا حتى يدخلوا اخرهم يعني يدخلون عرض صفا واحدا هؤلاء السبعين هؤلاء السبعون الفا واسأل الله ان يجعلنا واياكم
منهم قال بغير حساب ولا عذاب. ولا شك ان هذا فضل عظيم لمن ناله واكرم به ان يدخل الجنة - [01:10:50](#)

بغير حساب ولا عذاب. يقول فدخل النبي صلى الله عليه وسلم ثم نهض فدخل منزله فخاض الناس في فقال بعضهم فلعلهم الذين
صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم. قد يشكل ويحتج بهذا من يقول ان - [01:11:10](#)

ان الذين اه اتوا في اخر زمن النبي صلى الله عليه وسلم لا يسمى صحابي لانهم قالوا الذين صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذا لا ينفي عن غيرهم الصحبة وانما مرادهم الذين اسلموا قديما ولزموا النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا معه - [01:11:30](#)

بكر وعمر وعثمان وعلي والذين هاجروا وتركوا ديارهم لله عز وجل فهؤلاء اكثر صحبة له والزم له صلى الله عليه وسلم ولا يعني هذا
ان غيره ممن اسلم من من مسلمة الفتح او ممن اسلم بعد الفتح انهم ليسوا بصحابة خلافا لمن يقول هذا القول - [01:11:50](#)

الباطل الذي ليس عليه دليل ولا يدعو لا كتاب ولا سنة. قال بعد ذلك فقالوا فقال بعضهم فلعلهم الذين في الاسلام كعبد الله بن
الزبير ونعمان البشير وغيرهم. فلم يشركوا بالله شيء. وذكروا اشياء فخرج وسلم فاخبروه. فقال هم - [01:12:10](#)

اين لا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون وصف بثلاث صفات قال انهم لا يسترقون ولا يتطيرون ولا يكتوون وعلى ربهم
يتوكلون. الشاهد من هذا الحديث قوله وعلى ربهم يتوكلون - [01:12:30](#)

فسبب دخولهم الجنة بغير حساب ولا عذاب انهم على ربهم يتوكلون وتوكلهم منعهم من تعاطي اسباب يظن انها نافعة وهذا سيأتي
التفصيل فيها مسألة تفصيل في الاسباب سيأتي لكن الشاهد من - [01:12:50](#)

هذا الحديث ومناسبة هذا الحديث لهذا الباب ان الذي توكل على الله عز وجل واعتمد على الله وفوض امره لله سبحانه وتعالى مع

تعاطي الاسباب اللازمة انه يدخل الجنة بغير حساب ولا عذاب يدخل - 01:13:10

بغير حساب ولا عذاب. في هذا المقطع مسائل كثيرة. المسألة الاولى هل في قوله سبعون الفا ان العدد مقصود ومحصور في هؤلاء في هؤلاء السبعين او ان العدد مفهوم له هنا او ان العدد لا مفهوم له هنا جاء - 01:13:30

في صحيح البخاري عن سهل بن سعد الساعدي انه قال يدخل جنة سبع مئة الف بغير حساب ولا عذاب شك الله فيه سبعون او سبع مئة الف وجاء في مسند احمد والترمذي من حديث ابي امامة باسناد لا بأس به قال مع كل يدخل الجنة سبعون الف مع كل واحد الفا

- 01:13:50

مع كل واحد من الف من سبعين الف واضح فيكون العدد عدد ظخم وجاء ايضاً في هذا الحديث قال وثلاث حثيات من حثيات ربي من حثيات ربه. واذا قال عمر رضي الله تعالى عنه عندما قال بكى يا رسول الله زدنا. قال يا ابا بكر كف فان الله بحفية - 01:14:10 يأخذ اهل الارض كلهم وصدق عمر رضي الله تعالى عنه. فحثة من حثيات ربي قد تشمل جميع اهل التوحيد وقد تشمل جميع اهل

اذا القول الصحيح ان هذا وصف من اتصف به كان مع هؤلاء السبعين الفا وان العدد لا مفهوم له - 01:14:30

بل هم اكثر من ذلك باعداد كثيرة لا يعلمها الا الله مع كل الف سبعون الف مع كل الف سبعون الف الفاء وهذا فضل الله يؤتيه من يشاء.

هذه المسألة الاولى. المسألة الثانية حرص الصحابة رضي الله تعالى عنهم عندما اخبر - 01:14:50

النبي صلى الله عليه وسلم بان هناك سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب اشتاقت انفسهم وحرصوا ان يعرفوا هؤلاء السبعين باي شيء نالوا هذه المرتبة ولاي شيء نزلوا هذه المنزلة ولا شك ان هذا مأمور به اذا سمعت بفضل او سمعت - 01:15:10 مرتبة ينزلها الله عز وجل عبداً من عباده فحري بك ان تنزلها وان تتخلق بها وتتحدى بها تكون من اهلها. فالصحابه فضلوا انه لا انه ليس بمقدورهم لان سابق الصحة لا يمكن ادراكه وايضا ان يولد على الاسلام لا يمكن - 01:15:30

ادراكه فظنوا انه شيء لا يمكن ادراكه. فلما اخبرهم بذلك الخبر لا شك انهم سارعوا وسابقوا في تحقيق هذا الوصف في تحقيق هذا الاخزم لا يسترقون ولا يتطهرون وعلى ربهم يتوكلون. المسألة الثالثة هل في هذا - 01:15:50

حديث دليل على ان المسلم الاكمل في حقه الا يتعاطى الاسباب وان التوكل معناه ان يترك العبد اسباب الاسباب التي امر الله عز وجل بها وامر بها رسولنا صلى الله عليه وسلم. نقول اولاً لا تنافي بين الاسباب والتوكل لا تنافي - 01:16:10 بين الاسباب والتوكل. بل لا يسمى العبد متوكلاً حتى يتعاطى الاسباب. فان الاسباب تعاطيها فان من ما تعاطيه واجب من الاسباب ما يكون تعاطيه والالتيان به واجب. فمن الاسباب الاعمال الصالحة التي تدخل العبد - 01:16:30

الجنة فالجنة لا يدخل العبد الا بما كان يعمل. فلو قال العبد انا متوكل على الله ان يدخلني الجنة نقول هذا التوكل لا يغني عنك شيء ولا ينفعك حتى تأتي باسباب الدخول وهي الاعمال الصالحة. كذلك اذا جاع العبد او ظمأ العبد فان - 01:16:50

ان تعاطيه الاسباب المانعة من هلاكه بالجوع والظمأ واجبة فيجب عليه ان يشرب حتى لا يظمأ وان يأكل حتى يدفع عنه الجوع والسغب وهذه هذه اسباب يجب تعاطيها. اذا التوكل لا ينافي الاسباب. ولذلك قال شيخ الاسلام آ قال - 01:17:10

الله تعالى ترك الاسباب قدح في العقل قدح في العقل والاعتماد على الاسباب قدح في التوكل توحيد فعل الاسباب مع التوكل هذا هو التوحيد ان يتعاطى الاسباب ويتوكل على الله عز وجل وفي حديث انس عند الترمذي وان كان اسناده ضعيف -

01:17:30

وتوكل هذا اسناد ضعيف لكن معناه ان العبد يتعاطى الاسباب ثم يتوكل على الله سبحانه وتعالى. اذا نقول ان فعل الاسباب لا ينافي التوكل بل العبد مأمور ان يتعاطى الاسباب ثم يتوكل على الله عز وجل وكمال التوكل ان - 01:17:50

يفعلها على انها اسباب لا انها فاعلة. كمال التوكل على ان يفعل الاسباب على انها اسباب وان المسبب هو من هو ربنا سبحانه وتعالى. اما التفات القلب الى السبب او الاعتماد عليه فهذا قدح في توحيد العبد. قدح في توحيد العبد. اذا - 01:18:10

الواجب على العبد ان يفعل اسباب وان يعتمد على الله عز وجل في نفعها وفي آ انجاحها وما شابه ذلك هذه مسألة الثالثة. المسألة الرابعة مسائل كثيرة والوقت انتهى. نكمل اسباب مسألة - 01:18:30

رقى ومسائل آآ مثل الدرس القادم والله تعالى اعلم واحكم صلى اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد - 01:18:50